

دور مواقع التواصل واثرها في انتهاك حقوق الطفل

## The role of communication sites and their impact on the violation of children's rights

أ.د اخلاص علي حسين

جامعة ديالى - مركزابحاث الطفولة والامومة – ص ص 9-34

### الملخص

يهدف هذه البحث التعريف على دور مواقع التواصل واثرها في انتهاك حقوق الطفل ولتحقيق هدف البحث الحالي تم اختيار عينة البحث بطريقة العشوائية والبالغ عددها (400) ام من امهات التلاميذ المدارس التابعة لمديرية التربية ديالى ، من كلا الجنسين التلاميذ (209) والاناث (191) . للتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بناء مقياس مواقع التواصل لدى الطفل وتوصل الباحثة عدم وجود فرق كبير دال احصائيا بين الذكور والاناث في دور مواقع التواصل الاجتماعي وخرجت بعدد من التوصيات واهمها اعداد برامج توعوية لتقليل استخدام هذه الوسائل . وعمل منشورات وبرامج تلفزيونية واذاعية لتوعية التلاميذ بهذا الشأن.

### abstract

This research aims to define the role of communication sites and their impact on the violation of children's rights, and to achieve the goal of the current research, the research sample was randomly selected, amounting to (400) mothers of students from schools affiliated to the Directorate of Education, Diyala, of both sexes, students (209) and females (191).

To achieve the objectives of the research, the researcher built a measure of communication sites for the child, and the researcher concluded that there was no statistically significant difference between males and females in the role of social networking sites, and came out with a number of recommendations, the most important of which is the preparation of awareness programs to reduce the use of these means. And making publications and television and radio programs to educate students in this regard.

## مشكلة البحث

ان التكنولوجيا الحديثة جعلت الانسان اليوم قادرا على الاتصال بكل انحاء العالم بثواني حيث جعلت للإنسان القدرة على جمع المعلومات والابحاث بكل بساطة عن طريق شبكة الانترنت وبالتالي اصبح العالم اليوم شبكة واسعة من الاتصالات فهذه الشبكة الضخمة من المعلومات جعلت الفرد يتوجه اليها لطلب العلم او للتجارة فهي شبكة تخدم متطلبات الحياة والمجتمع نظرا لما تقدمه من معلومات ضخمة وخدمات متعددة ( الصوافي 2015، ص2).

ومع التطورات التكنولوجية المتسارعة ظهر ما يسمى بالأعلام الجديد ومنه مواقع التواصل على الانترنت وحظيت بانتشار كبير على الصعيد العالمي بل باتت بعض مواقع التواصل من اكثر المواقع استخدام في العالم لا سيما الفيس بوك وتويتر وغيرها ، من الوسائل الاعلامية التي اجتاحت العالم باسره وبات الجميع من مختلف الاعداد يستخدمونها كبارا وصغارا وتختلف الآراء حول دوافع استخدام هذه المواقع والإشباع المتحققة منها ، فبينما تشير دراسة(حافظ 2011)و(ميشايل 2010) ان استخدام مواقع التواصل يشكل عائقا امام اقامة علاقات عائلية اجتماعية سوية بين افراد الاسرة لتأثيرها السلبي على التواصل الاسري ويخلق نوعا من العزلة النفسية ( البشابشة ، 2013، ص 1) .

تُعَرِّض مواقع التواصل الاجتماعي الطفل لمشكلات كثيرة، منها ما يتعرض إليها لتواصله مع غرباء، ومنها ما يتعرض إليها مع أقرانه، والمتمثلة في تعرضه للتنمر والعنف اللفظي، فقد يعلق أحدهم على صورة له تعليقا يزعجه ويسبب له مشكلة نفسية هو في غنى عنها، وهذا نتيجة عدم معرفة غيره كيف يستخدم وسيلة التواصل هذه بطريقة صحيحة.

وهذه المشكلة يجني ثمارها المعلمون يوميا في الصفوف الدراسية، فيجدون أنفسهم أمام مشكلة بين الطلاب لم تحدث في نطاق الصف المدرسي ، بل حدثت على مواقع التواصل ، تشير كثير من الدراسات إلى أنّ حوال ثمانين بالمئة من صغار السن حتى سن المراهقة يجدون أنّ العنف اللفظي يحدث بسهولة وكثرة على مواقع التواصل ، وأنّ نحو ثلاثة وأربعين بالمئة من الأطفال ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي قد تعرضوا بالفعل للتنمر والعنف اللفظي.

وفي هذا الشأن توصلت دراسة حديثة نشرتها جريدة "الإنديبندينت" البريطانية إلى أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 10 و 12 سنة يتعرضون لخطر عاطفي كبير على هذه المواقع،ومن هنا يمكن صياغة المشكلة البحث في التساؤل الآتي: "ما دور مواقع التواصل واثرها في انتهاك حقوق الطفل .

## اهمية البحث

تبرز اهمية مواقع التواصل ومنتديات المحادثة الالكترونية من حيث الاستعمال بين الافراد للتواصل فيما بينهم وبين الافراد فاصبح لها تأثيرا في عامة المجتمع فئاته بما في ذلك طلاب المدارس، وتظهر اهمية مواقع التواصل في هذا العصر ومدى انخراط الافراد في التعامل مع هذه المواقع في شتى المجالات (الصوافي، 2015، ص 3) .

الاهتمام الذي تحظى به مواقع التواصل في السنوات الاخيرة نظرا لانتشارها الواسع والمتنامي وتميزها بجملة خصائص كالتفاعلية والتجدد ما يجعلها تجذب المستخدمين بأعداد كبيرة ويعد العراق واحد من الدول التي ينتشر فيها مواقع التواصل بشكل هائل تقريبا 25عراقي يستخدم مواقع التواصل الفيس بوك . وتُعتبر مرحلة الطفولة من أهمّ مراحل حياة الإنسان العمرية، وفيها يكتسب الطفل المهارات والأساسيات الضرورية لإكمال حياته بشكلٍ طبيعي وليستطيع تحقيق أهداف يرسمها في مراحل حياته اللاحقة، ولذلك لا بدّ أن تكون هذه المرحلة مرحلةً سعيدة ، ويجب أن يحصل الطفل على كامل حقوقه ، ولكن في كثير من الأحيان يتعرّض الطفل لانتهاك كثير من حقوقه.

وحظيت قضية حقوق الإنسان عامة، وحقوق الطفل بصفة خاصة ، بإهتمام كبير من قبل المجتمع الدولي ، خاصة في ظل استمرار الانتهاكات بحق الطفل ، لا سيما في البلدان العربية التي شهدت ثورات ضد الأنظمة الحاكمة فيها ، على الرغم من أن معظم هذه الدول موقعة على الإتفاقية الدولية لحقوق الطفل، والتي تنص على تنص على مجموعة كاملة من الحقوق المدنية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية للأطفال ، حتى صارت الإطار المرجعي الشامل من الناحية القانونية والسياسية والمهنية لعلاج الأطفال(اسماعيل، 2006).

ولقد لعبت مواقع شبكات التواصل الإجتماعي ، دورا مهما في رصد الانتهاكات التي تعرض لها الطفل العربي في البلدان العربية التي شهدت ثورات في أعقاب عام (2011) ، من خلال بث الأخبار مصحوبة بمقاطع فيديو، والتي توضح تعرض أطفال في بلدان عربية لانتهاكات سواء كانت جسمية أو نفسية أو صحية، والتي تتعارض ونصوص القانون الدولي لحقوق الطفل (شفيق، 2011) .

وقد أقرت الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ، مجموعة من الحقوق الخاصة بالطفل ، بدءا من حماية الطفل من كافة أنواع التمييز بغض النظر عن لونه وجنسه ودينه ولغته، وحقه في الحصول على اسم وجنسية، مرورا بتوفير الحماية والرعاية ، وضمان عدم فصل الطفل عن والديه، وحقه في البقاء والنمو

والحياة بشكل عام. كما أقرت الاتفاقية حقوق الطفل في التعبير وابداء الرأي والحصول على المعلومات والأفكار ، وحمايته من كافة أشكال العنف أو الضرر أو الاساءة البدنية أو العقلية والاهمال أو المعاملة المنطوية على اهمال ، واساءة المعاملة أو الاستغلال ، بما في ذلك الاساءة الجنسية وهو في رعاية الوالد (الوالدين) أو الوصي القانوني (الأوصياء القانونيين) عليه ، أو أي شخص اخر يتعهد الطفل برعايته (اسماعيل ، 2015) .

ونظرا لأهمية الدور الذي قامت به مواقع التواصل تحديدا موقعي (فيس بوك ويوتيوب) في تأثيرها ونقل هذه الانتهاكات الى الرأي العام العالمي ، وتكمن اهمية البحث بالجانبين.

#### اولا الجانب النظري :

- يسلط البحث الحالي الضوء على استخدام فئة الاطفال المواقع التواصل وبهدف الوصول لمعرفة الانتهاكات بحق الطفل ، وبالتالي تساعد على معرفة احتياجات ومراعاتها مستقبلا ، كما يحاول البحث في ظل المتغيرات الثقافية والتكنولوجية فهم طبيعة مواقع التواصل لدى الاطفال والحد من الانتهاكات في حقوقهم.
- مواكبة الإهتمام المتزايد محليا ودوليا بقضايا وحقوق الطفل من خلال الكثير من الهيئات والمنظمات الأهلية والرسمية والإقليمية والدولية .
- وجود قصور واضح في وعي الجمهور بحقوق الطفل.

#### الجانب التطبيقي :

- يزود المرشدين والأخصائيين تربية بأداة في المدارس الابتدائية التابعة لوزارة التربية بأداة (مقياس مواقع التواصل ) الذي اعدته الباحثة .
- حجم اهتمام مواقع التواصل بقضايا انتهاكات حقوق الطفل واثرها عليهم .

#### هدف البحث :

يهدف هذه البحث التعريف على دور مواقع التواصل واثرها في انتهاك حقوق الطفل .

#### حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بأمهات التلاميذ المرحلة الابتدائية المدارس النهارية التابعة المديرية العامة لتربية ديالى / في قضاء بعقوبة ، للعام الدراسي(2021 - 2022) .

تحديد المصطلحات:-

مواقع التواصل عرفها كلا من:-

1. عواد (2010) :هي تركيبة اجتماعية الكترونية تتم صناعتها من افراد او جماعات او مؤسسات وتتم تسمية الجزء التكويني الاساسي ( مثل الفرد الواحد ) باسم (العقدة ) بحيث يتم اقبال هذه العقدة بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين او الانتماء لشركة ما او حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم وقد تصل هذه العلاقات لدرجات اكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي او المعتقدات او الطبقة التي ينتمي اليها الشخص (عواد ،2010،ص12)

2. عثمان (2013) :هي مواقع تكنولوجية فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية لمستخدميها بهدف الحصول على المعلومة والاتصال والتواصل بين مجموعة من المعارف والاصدقاء وهي تقوم على المستخدمين بالدرجة الاولى من خلال الاتصال والقدرة ايضا على التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وهي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في اي وقت يشاؤون وفي اي مكان من العالم وبرز شبكات التواصل هي (الفايس بوك ، تويتر ، البريد الالكتروني، اليوتيوب ، الواتساب ) (عثمان ،2013، ص 54)

3. خليفة (2019) : ان المواقع التواصل هي شبكة مواقع فعالة جدا في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض وبعد طول سنوات وتمكنهم ايضا من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم (خليفة ،2019،ص41).

**لتعريف الإجرائي المواقع التواصل :** هي مجموعة من المواقع التواصل على شبكة الانترنت يستخدمها الافراد لأغراض متعددة ومن اهم هذه المواقع الفايس بوك ، تويتر ، البريد الالكتروني، اليوتيوب ، الواتساب

تعريف الطفل عرفه كلا من :

1. الطفل في اللغة :هو الصغير من كل شيء عينا او حدثا فالصغير من اولاد الناس هو طفل .
2. اما المعنى الاصطلاحي له يطلق على المرحلة التي يعيشها الطفل وقد اختلف الباحثون في تعريفها والمراحل العمرية التي تتضمنها .

3. عرفها ابراهيم (2014): يعرفها بانها منذ الميلاد وحتى نهاية الحادية عشر (ابراهيم، 2014، ص12).

4. عرفته اتفاقية حقوق الطفل(2018) : إنّ تعريف الطفل حسب ما تضمنته اتفاقية حقوق الطفل هو أيّ إنسان لم يصل الثامنة عشر من العمر بشكل عام، ولم يبلغ سنّ الرُّشد قبل هذا العمر بموجب القانون المُطبَّق في بلده -مكان إقامته- بشكل خاصّ وقد خُصّ الطّفل بعدّة حقوق، من أهمّها حقّه في التعليم (اتفاقية حقوق الطفل، 2018، ص12).

5. عرفها وزارة التربية : كل انسان لم يكمل الثامنة عشر من العمر بالتقويم الميلادي (وزارة التربية، 2014، ص1).

ان ما التعريف الاجرائي : كل انسان يحمل الجنسية العراقية ويتراوح عمره بين (6سنوات الى 12سنة ) المسجل بأحد المدارس الحكومية العراقية .

## الفصل الثاني

### الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: أهمية مواقع التواصل

في ظل التطور الهائل في مجال المعلومات وتكنولوجيا الاتصال استطاعت التكنولوجيا إسقاط الحواجز والحدود بين الدول واحتلت الثورة المعلوماتية والتقنية الصدارة ومثلت نقلة نوعية في مجال التطور البشري.

وتشكّل التكنولوجيا الحديثة في أهم جوانبها حصيلة مهمة من المعارف المنظمة التي تتصل بالميادين والاكتشافات والاختراعات وخاصة في حقول الاتصال ووسائله المختلفة والتي تعبر بشكل واضح عن الأسلوب الذي اختارته المجتمعات في التعامل مع محيطها للاستمرار في الحياة وبلوغ التقدم المنشود (الدليمي 2011 و ص 27).

حيث بلغ عدد مستخدمي مليار (200) ألف مستخدم (بدأ الموقع في عام 2004 كشبكة لبعض الجامعات الأمريكية حينها ثم فتح الموقع إمكانية انضمام كافة المستخدمين) كما بلغ عدد مستخدمي موقع تويتر 500 مليون مستخدم في الربع الأول من عام 2013 (بدأ الموقع في عام 2006) وبلغ عدد مستخدمي موقع ( LinkedIn ) 115 مليون مستخدم (بدأ الموقع في عام 2003) وبلغ عدد مستخدمي موقع ( Google plus ) 120 مليون مستخدم (بدأ الموقع في عام 2011) ويعتبر الموقع الأسرع نمواً في عدد المستخدمين مقارنة بفترة بدء الموقع. ( <http://www.france24.com,2013> وتُظهر الإحصاءات العالمية تزايد الإقبال على

استخدام مواقع التواصل في جميع أرجاء العالم ولقد احتل العراق مرتبة متقدمة على المستويين العربي والعالمي في قائمة الدول الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعية وحيث تجاوز إجمالي عدد مستخدمي الإنترنت في العراق بلغ (52.30) مليون مستخدم في بداية العام (2021) مستخدم بزيادة (700) من المنصات التواصل عالمياً بتجاوز عدد المستخدمين حاجز (2.4) مليار مستخدم (الهيئة للاتصالات, 2022, ص 88).

نماذج من شبكات مواقع التواصل

حظيت مواقع التواصل على شبكة الإنترنت بانتشار كبير على الصعيد العالمي بل وقد باتت بعض مواقع التواصل من أكثر المواقع زيارة في العالم بما في ذلك فيس بوك وتويتر ويوتيوب وغيرها ( Smoloon, 2009, p17 ).

وتشير احصائية عن مستخدمي شبكات التواصل الاكثر هيمنة في العالم الى ان اكبر عشرين شبكة انترنت اجتماعية يتجاوز عدد مستخدميها (700) مليون مستخدم من كافة دول العالم (محمود ، 2011) ويعزز ذلك بعض المؤشرات الرقمية التي تكشف عنها الارقام المرتبطة بمستخدمي تلك الشبكات .

ومن اشهر مواقع التواصل التي تلقى رواجاً واقبالاً في عالمنا العربي من كافة فئات المجتمع وخصوصاً فئة الدارسين والاطفال ما يأتي :

• **الفيس بوك** : من اكبر واشهر المواقع العالمية في العلاقات الاجتماعية وبناء الصداقات والموقع ليس حكراً على احد فالتسجيل فيه سهل ومجاني (فضل الله ، 2010 ، ص 124).  
ويعد الفيس من اكثر المواقع تواملاً في العالم ، حيث بلغ عدد مستخدميه (500) مليون مستخدم ،سبعين (70%) منهم خارج الولايات الامريكية اما العراق ارتفع عدد المستخدمين النشطين في العراق لمواقع التواصل الاجتماعي بنحو 3 ملايين ونصف المليون مستخدم جديد، ليصل إلى قرابة 30 مليون مستخدم من أصل 41 مليون عراقي، أي حوالي ثلاثة أرباع السكان، إلا أن الإقبال على "فيسبوك" وحده تراجع.

#### • **تويتر Twitter**

ظهر موقع تويتر عام (2006) كمشروع تطوير بحثي قامت به شركة (obvious) الامريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، ثم اطلق رسمياً للمستخدمين في العالم نفسه ، وقد بدأ انتشار تويتر كخدمة جديدة على الانترنت عام (2007) وفي العام نفسه تم فصل تويتر عن الشركة الام (محمود ، 2011، ص 75) ، اما في العراق بلغ عدد مستخدمي تويتر حوالي 1.5 مليون مستخدم .

يطلق على الرسائل التي يطلقها تويتر اسم تغريدات ويمكن ارسالها عن طريق اجهزة الانترنت او من خلال مواقع الانترنت المختلفة ويتم نشر التغريدات تلقائياً وتكون متاحة للجميع على صفحة التعريف الشخصي بالمستخدم على موقع تويتر ، كما تظهر التحديثات على صفحة المستخدم ويمكن



للأصدقاء قارنتها من خلال صفحاتهم الرئيسية او زيادة الملف الشخصي للمستخدم (شقرة ، 2014 ، ص36).

#### • البريد الالكتروني Email

ان الفكرة الاولى لنظام البريد الالكتروني المتعارف عليه اليوم نشأت مع سباق التسلح ، ففي عام 1969 بدأت وزارة الدفاع الامريكية برنامج ابحاث يحمل اسم مشروع ابحاث الدفاع المتقدم **Defense Advanced Research Project** واختصارها **DARPA**.

ويطلق مصطلح البريد الالكتروني بشكل عام على الطرق المختلفة لتبادل الرسائل الشخصية بين مستخدم كمبيوتر واخر من خلال احد انواع الربط الالكتروني للبيانات ، ومن خلال البريد يتم تبادل الرسائل ثم تخزينها الحاسوب باستخدام شبكة الانترنت (يونس ، 2013 ، ص90).

ان البريد الالكتروني اداة لأرسال النصوص من شخص لأخر باستخدام الحاسوب وانه بالرغم من وجود اختلافات كبيرة بين انظمة البريد الالكتروني التي تقوم بتخزين البريد وارساله الا ان هذه الانظمة في الواقع تعمل بأسلوب متشابه وتتسم بخصائص متقاربة.

#### • موقع اليوتيوب YouTube

يعد من اوائل الاستخدامات لمواقع التواصل وهدفه عرض الصور ومشاهدة الافلام وقد كان الفرد يتكلف كثيرا لمشاهدة او تحميل الفلم عبر الانترنت ومع تطور وسائل الاتصال وتقنيات الحاسوب يسمح اليوتيوب ويدعم نشاط التحميل وتنزيل ومشاركة الافلام بشكل عام ومجاني وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الافلام القصيرة من افلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها الى افلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة بمشاهدتها .

#### • الواتساب Whatsapp

تأسس هذا البرنامج عام (2009) على يد موظفين كانا يعملان في موقع ياهو وانفصلا عنها في نفس العام وهما(برين اکتون ، وجين كوم ) (الزمل ، 2015 ، ص 120).

لا يخلو اي هاتف من الهواتف الذكية من تطبيق الـ **Whatsapp** الذي احدث انقلابا سريعا في حياة البشرية وخاصة في منطقتنا العربية وكذلك احدث انقلابا ضد شركات الاتصالات لما امنته من خسائر فادحة خاصة عبر رسائل الوسائط .

وان هذا التطبيق متاح لكل من هواتف بلاك بيري واندرويد ويندوزفون وايفون وسمبيان فقط وعلى الايباد ولكن صورة غير رسمية وحتى الان لم يتم اصدار اي نسخة منه لأجهزة التابلت او الحاسوب ويحتاج تطبيق واتساب الى وجود اتصال بالانترنت حتى يعمل البرنامج سواء عن طريق حزم الانترنت المدفوعة مسبقا ام عن طريق الاتصال اللاسلكي Wifi .

#### ❖ ايجابيات مواقع التواصل

يمكننا الاستفادة من إيجابيات استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي بدمجها في التعليم، واستغلالها لمصلحة الطفل دون الحاجة لحظرها ومنعهم منها، وهذا ما أكد عليه (جوش كونستين) المتخصص في التكنولوجيا والتفاعلات من أنّ استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي بجانب تسببها في مشكلات في تكوين شخصيات الأطفال، إلا أنها لها تأثيرات إيجابية متمثلة في إمكانية الوصول إلى معلومات ونلخص في نقاط الآثار الايجابية التي تقع على الأطفال من الاستخدام لمواقع التواصل.

1. تساعد على تنشيط المهارات لدى المستخدم .
2. تساعد على قبول القضايا الخلافية.
3. تعمق مفهوم المشاركة والتواصل مع الاخرين .
4. توفر فرصة التعلم بـ ( المحسوسات ) ( الرمزيات ) .
5. تعد مواقع التواصل اداة لتبادل الآراء والافكار .

#### ❖ سلبيات مواقع التواصل

أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للأطفال عملاً يومياً يسرق ساعات طويلة من يومهم، بين نشرٍ لصور ومعلومات وأخبار شخصية على الملأ، وبين رؤيةٍ لأخبار الغير وصورهم ونشاطاتهم، وما يتبع ذلك من تفاعل قد يسبب مشكلات اجتماعية بين الطفل وغيره من المتواصلين معه عبرها، وتعرض للتمر والعنف اللفظي.

قطعاً أصبحت السيطرة على قضاء وقت طويل مع أجهزة المحمول الذكية أمراً يكاد يكون مستحيلاً؛ فقد أصبح الهاتف الذكي من أهم الأدوات التي يعتمد عليها قطاع كبير من أطفالنا اليوم، ولا نذيع سرّاً إذا قلنا أنه أصبح كذلك بالنسبة لجميع الفئات العمرية.

- لوقوف على خطر استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي دون حدود، نلخص في نقاط الآثار السلبية التي تقع على الأطفال من الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي
1. كثرة الاشاعات والمبالغة في نقل الاحداث .
  2. ادمان الجلوس عليها مما يعطل كثير من الاعمال .
  3. غياب الرقابة وعدم شعور بعض المستخدمين بالمسؤولية .
  4. تصفح هذه المواقع يؤدي الى عزل الشباب والمراهقين عن واقعهم الاسري وعن المشاركة في الفعاليات التي يقيمه المجتمع .
  5. هدر الوقت (شقرة ، 2014، ص 48) .

#### المشكلات المترتبة على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للأطفال

مشكلات العلاقات الاسرية: والمتمثلة في ضعف العلاقات الاسرية والعزلة النسبية حيث ساد الطابع الفرد بين افراد الاسرة وانخفض التفاعل الاجتماعي بين افراد الاسرة إلي أدني حد وتأثرت العلاقات الاسرية بالسلب بسبب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فأصبحت ساعات التواصل بينهم محدودة أو قليلة مما أدى إلي ضعف العلاقات داخل نسق الاسرة وبالتالي عدم وجود التوجيه والرقابة وانصرف الشباب داخل الاسرة إلي التقليد والمحاكاة للنموذج الغربي (محمد، ٢٠١٧، ص ٢١).

**مشكلات العلاقات الاجتماعية:** وتتمثل في عزلة الشباب والابتعاد عن الحياة الاجتماعية وحصولهم على معلومات مغلوبة مما يسبب لهم ارتباكاً معرفياً بالإضافة لانتشار العنف بينهم وانتشار العادات السلبية وتغيير القيم الاجتماعية وتكوين قيم جديدة تناقض قيم المجتمع مما يجعلهم يميلوا لتقليد الحياة الغربية بالإضافة لانتشار الأفكار الهدامة بين الشباب والاندماج في العالم الافتراضي عن العالم الحقيقي (الطعاني، ٢٠٢٠، ص ٧٣).

**مشكلات التحصيل الدراسي:** تتمثل أهم المشكلات في إضاعة الوقت في التنقل عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي والتحدث في الاغلب في أمور ليس لها قيمة أو فائدة مما يؤدي إلى التذني في المستوى الأكاديمي بسبب اضاعتهم للوقت بالإضافة إلى دفن المواهب والأنشطة والهوايات التي تنمي شخصية الفرد وتصلقها (القميزي، ٢٠١٧، ص 373).

## ثانيا : مفهوم حقوق الطّفّل

إنّ الطفل إنسان قبل أن يكون طفلاً، ولهذا فإنّ ما ينطبق على أيّ إنسان ينطبق عليه، إلا أنّ مجموعة كبيرة من الدول وصل عددها حتّى الآن إلى 200 دولة، اتّفقت في عام 1989م على أنّه لا بدّ من وضع اتّفاقيّة خاصّة بحقوق الطفل، صادرة عن الأمم المتّحدة، نظراً لأنّ الأطفال يختلفون عن البالغين بأنّهم بحاجة إلى رعاية خاصّة؛ كونهم غير قادرين على رعاية أنفسهم دون عون، وهم بحاجة إلى تلبية احتياجاتهم الأساسيّة التي لا يقدرّون على تلبيتها على العكس من البالغين. وقد تضمّنت الاتّفاقيّة مجموعةً من الالتزامات المتكاملة التي تختصّ بالطفل؛ لتلائم عمره العقليّ، والبدنيّ، والعاطفيّ، ولينشأ في بيئة صحيّة وسليمة. ([WWW.justice.gc.ca](http://WWW.justice.gc.ca),2015).

تُعتبر مرحلة الطفولة من أهمّ مراحل حياة الإنسان العمرية، وفيها يكتسب الطفل المهارات والأساسيات الضروريّة لإكمال حياته بشكلٍ طبيعيّ وليستطيع تحقيق أهداف يرسمها في مراحل حياته اللاحقة، ولذلك لا بدّ أن تكون هذه المرحلة مرحلةً سعيدةً ، ويجب أن يحصل الطفل على كامل حقوقه، ولكن في كثير من الأحيان يتعرّض الطفل لانتهاك كثير من حقوقه، وتتكون اتّفاقيّة حقوق الطفل من (54) مادة تمنح الطفل الحقوق والضمانات الواجبة والملزمة من المجتمع الدوليّ عامة، والبلدان الموقعة علي الاتّفاقيّة خاصة، تجاهه.

وقد قسم المهتمون بدراسة حقوق الطفل، الحقوق الواردة في هذه الاتّفاقيّة إلى تقسيمات عديدة، بغرض الدراسة والفهم،"وبعد المرور بخبرات الدول لتطبيق الاتّفاقيّة الدولية لحقوق الطفل، فقد قسمت إلى ثلاث مجموعات أو ما يسمى **3 ps: provision, protection & participation**

1- حقوق يجب أن تعطي لكل الأطفال بدون أي نوع من التمييز:

كالتعليم والرعاية الصحية والضمان الاجتماعي والمساعدات الخاصة للأطفال ذوي الظروف الخاصة.  
2- حماية الأطفال من الاستغلال الاقتصادي والأعمال الخطيرة والحماية من الاستغلال الجنسي والتعذيب أو الإهانة والإهمال... إلخ، وفي هذه المجموعة تتخذ الدول التدابير التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية لضمان كفالتها.

3- حقوق مشاركة الأطفال ("علي وآخرون ، 1999، ص84). وسنعرّفكم على أهمّ مظاهر هذه الانتهاكات .**حق الطّفّل في التعليم**

يُعدّ التعليم عمليةً تبدأ مع ولادة الإنسان، ولا تنتهي إلا بانقضاء عمره؛ ولذلك فإن أهميتها تعدت كونها أمراً خاضعاً للنقاش، فأصبحت من المُسلّمات في القوانين أو الاتفاقيات العالمية، ومن الفروض في الأديان السماوية؛ فقد ميّز الله تعالى الإنسان عن سائر المخلوقات ووهبه العقل؛ لكي يتفكّر ويتأمّل ويعي ما حوله، ولم يقتصر الأمر على هذا، بل أمره بالعلم أمراً صريحاً، وارتقى بذلك إلى أن أصبح مقياساً لتفضيل البشر بعضهم على بعض (الابارة، 2018، ص43).

فإنّ التعليم للطفل هو حقّ أساسي من حقوقه كإنسان؛ إذ يبدأ في التعلّم منذ لحظة ولادته، وذلك عن طريق إحاطته برعايته خاصّة، ومنحه الاهتمام من ذويه الذين يساعده على إنماء عقله؛ لتكون هذه المرحلة حجر أساس في انتقاله إلى مراحل أخرى، تُعدّ المدرسة أهمّها، فيبدأ بالاستعداد لدخولها، ليمضي في استكشاف العالم من حوله، والتعلّم من محيطه عن طريق دمجّه مع الأطفال الآخرين واللعب معهم، كما يتعلّم أبجديات الكتابة والرسم والفنون، فيؤثّر ذلك على نموّ قدراته العقلية نمواً سريعاً، واكتساب المهارات التي تؤسّس لبناء شخصيته. والتعليم عملية تراكمية، تعتمد كلّ مرحلة فيها على سابقتها، ولذلك يجب أن يكون أساس التعليم قوياً حتى تكون النتائج التعليمية فعالة، وذلك من خلال مجموعة من الاستحقاقات التي يشملها هذا الحقّ، منها (بتصريف ، 2018 ، ص 75) الحق في التعليم الابتدائي الإلزامي والمجاني. الحق في التعليم الثانوي المُتاح للجميع. المُساواة في تلقّي المعلومة دون أيّ تمييز. حقّ الآباء في اختيار مدارس أولادهم بما يتفق مع معتقداتهم. أن يكون التعليم ذا نوعية جيّدة، قادراً على تخريج جيل جديد من الطلاب المُثقفين. الحقّ في التعليم المُميّز، مثل: التعليم الإلكتروني، أو التشاركي، وغيرهما من الأساليب الحديثة التي تتماشى مع العصر الذي يعيشه أطفال هذا الجيل؛ وذلك لأنّ التعليم ليس لنيل الشهادات فقط، ولا يقتصر تأثيره على الدرجة العلمية وحدها، إنّما يشمل حقوقاً أعلى مستوى من الحقّ المُجرّد، فعندما تكون أساليب التعليم مميّزة وحديثة، فإنّها تكفل خلق جيل من المبتكرين والمبدعين. البيئة التربوية حاضنة للعملية التعليمية من حقّ الطفل أن يحظى ببيئة تربوية تلائمه، وقبل أن تكون البيئة التعليمية ذات مستوى راقٍ، فإن التربية الصحيحة هي مفتاح التعليم القويم، وفي البيئة التربوية السليمة يتمّ استخدام أحدث النظريات والوسائل التربوية للنهوض بمستويات الأطفال وطبقاتهم الاجتماعية كافةً؛ فالمعلم الناجح لا يقتصر دوره على تزويد طلابه بالمعلومات، بل يبذل جهده في فهم احتياجات تلاميذه وحلّ مشاكلهم؛ ليتمكّن من تحقيق التوازن بين العملية التعليمية والتربوية، وهذا لا يعني أن تُلقى المهمة كلّها على عاتق المدرسة وحدها،

بل إنَّ للأسرة دوراً كبيراً من خلال السماح لهم بإبداء آرائهم في عمليّة تغيير المناهج الدراسية وتقييمها بما يروونه مناسباً، وتشجيعهم على ذلك، وهذا له أهميّة كبيرة للارتقاء بشخصيّة أطفالهم نحو الأفضل؛ فالأب المتفهم يستطيع أن يدعم طفله ويعطيه ثقةً بنفسه، تجعله ينطلق في الحياة إلى أقصى درجة دون خوف أو تردد، وهكذا فإن المدرسة والأسرة عندما تجتمعان تُحقّقان توافقاً نفسياً واجتماعياً للطفل، ويمنحانه حقّه في التعليم. (غرابية ، 2012، ص 97).

### مظاهر انتهاك حقوق الطفل

من مظاهر انتهاك حقوق الطفل:

- مشاركة الأطفال في النزاعات أو الخلافات بين الناس، واستغلالهم للقيام ببعض الممارسات المؤذية لهم.
- عمالة الأطفال من أكثر مظاهر حقوق الطفل انتشاراً؛ حيثُ يتعرض الطفل خلال عمله إلى الكثير من التعب الجسدي والنفسي بالإضافة إلى تعريضه للكثير من المخاطر والظروف القاسية عليه، ويلجأ الطفل للعمل نتيجة الإهمال من قبل الأهل بالإضافة إلى الفقر الشديد وحاجة أسرته، وعدم إكمال تعليمه نتيجةً لجهل الأهل أو عدم القدرة على تحمّل تكاليف الدراسة.
- حرمان الطفل من إكمال دراسته، أو حرمانه من التعليم بشكلٍ نهائيٍ والنتيجة عن عدم اهتمام الأهل بأطفالهم أو نتيجة الجهل وعدم حصول الأب والأم على التعليم، وكذلك تسرّب الأطفال من المدارس والنتيجة عن العنف الذي يتعرّض له الطفل من قبل المعلمين أو الطلاب الآخرين في المدرسة.
- الحرمان من اللعب والذي يُعتبر جزءاً من معالم الطفولة، لذلك قد يتعرّض الطفل نتيجة هذا الحرمان إلى الكثير من المشكلات النفسية مثل العزلة وعدم الاندماج مع الأطفال الآخرين في المجتمع.
- عدم حصول الطفل على الرعاية الصحية والعلاج، بالإضافة إلى عدم حصوله على الرعاية النفسية والاهتمام.

- انتهاك حقوق الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة وعدم السماح له بالاندماج في المجتمع أو إبداء الرأي أو حتى الحصول على العلاج الطبيعي وغيرها من الانتهاكات. ([WWW.business](http://WWW.business)).

#### أنواع انتهاكات حقوق الطفل

- الانتهاك الجسدي: يتعرّض من خلاله الطفل للضرب وللتعنيف من خلال مجموعة من الممارسات غير المقبولة واللا أخلاقية بالإضافة إلى الحرمان من الحصول على الغذاء والشراب والمأوى وقد تصل هذه الانتهاكات إلى الجروح، والكسور، والرضوض وأحياناً إلى التشوهات.
- الانتهاك النفسي: كالصراخ والتخويف المستمر للطفل واللوم والتهديد والتفرقة بين الأبناء وغيرها، والتي تؤثر بشكل كبير على الحالة النفسية للطفل وقد توصله إلى حالة من الاكتئاب أو المرض النفسي أو العزلة عن العالم الخارجي.
- الانتهاك العقلي: وهو عبارة عن انتهاك حقوق الطفل في الحصول على التعليم وزيادة المعرفة والثقافة وهي من أكثر الانتهاكات التي تؤثر على الحياة المستقبلية للطفل (غرابية ، 2012 ، ص135).

#### الدراسات السابقة التي تخص متغيرات البحث ( مواقع التواصل وانتهاك حقوق الطفل)

أظهرت دراسة عبدالكريم صالح باحاج (2013) (في دراسته عن "إستخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الإجتماعي") الإستخدام الكثيف من قبل المبحوثين لما يتعلق بمقاطع الفيديو سواء من حيث مشاهدتها أو إرسالها تعليقات حولها أو رفعها.

وخلصت دراسة أfnان طلعت عبدالمنعم عرفة (2015) (بعنوان " استخدامات الشباب للشبكات الإجتماعية وتأثيرها على علاقاتهم في تبادل الخبرات المجتمعية") الى موقع الفيس بوك جاء المركز الأول من بين الشبكات الإجتماعية التي يقبل عليها الشباب من حيث الأهمية، وأن متابعة الأخبار والتعليق عليها جاءت في مقدمة أنشطة التفاعل داخل الشبكات الإجتماعية، وأن 76.7% من شباب العينة ساعدتهم الشبكات الإجتماعية على تبادل الخبرات المجتمعية.

توصلت دراسة أميرة محمود حسن اسماعيل (2015) (عن "دور الصحف المصرية الإلكترونية في التوعية بحقوق الأطفال المرضى") الى أن الصحف الإلكترونية طرحت رؤية تنويرية لحقوق

الأطفال، يليها تقديم انتهاكات لحقوق الأطفال المرضى، ثم الدعوة الى تبني حقوق جديدة في المرتبة الثالثة.

ودراسة عزيزة ابراهيم مصطفى اسماعيل (2015) (عن "دور الإعلام التربوي في إكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية المعرفة بحقوق الطفل") الى أن الحق في الحياة والنمو جاء في مقدمة الحقوق يليها الحق في التعليم، ثم الحق في التمتع بمستوى صحي جيد، ثم الحق في مسؤولية الوالدين عن تربية الطفل ونموه، ثم الحق في التعبير عن آرائه بحرية، وأخيرا الحق في الراحة وقضاء وقت الفراغ.



### الفصل الثالث

#### منهجية البحث وإجراءاته:

##### منهجية البحث:

استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات من أجل وصف الظاهرة المدروسة وتحليلها (ملحم، 2000: 32).

##### مجتمع وعينة البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي بالأمهات التلاميذ في مرحلة الابتدائية في محافظة ديالى للعام الدراسي (2021-2022) من كلا الجنسين والبالغ عددهم (7) وتم الحصول على هذه البيانات من قسم التخطيط والمتابعة شعبة الاحصاء التربوي بكتابهم ذي العدد 19680 في 29 / 8 / 2021 ، ولتحقيق هدف البحث الحالي تم اختيار عينة البحث بطريقة العشوائية والبالغ عددها (400) ام من امهات التلاميذ المدارس التابعة لمديرية التربية ديالى ، من كلا الجنسين التلاميذ (209) والاناث (191) .

##### اداة البحث :

#### 1- مقياس مواقع التواصل

للتحقق اهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس مواقع التواصل لدى الطفل قامت الباحثة بعد اطلاعها على الأدبيات والدراسات السابقة التي لها علاقة بالمواقع التواصل الاجتماعي واعتمدت الباحثة تعريف مواقع التواصل الذي عرفته الباحثة (هي مجموعة من المواقع التواصل على شبكة الانترنت يستخدمها الافراد لأغراض متعددة ومن اهم هذه المواقع الفيس بوك ، تويتر ، البريد الالكتروني، اليوتيوب ، الواتساب).

ويشير كل من "ألن و ين" ( Allen & yen ) إلى إن عملية بناء أي مقياس ينبغي إن تمر

بخطوات أساسية هي :

1- التخطيط للمقياس .

2- جمع وصياغة فقرات المقياس.

3- عرض فقرات المقياس على المحكمين .

4- تطبيق الفقرات على عينة ممثلة للمجتمع .

5- إجراء تحليل الفقرة (Allen & yen, 1979:p. 118).

وقد اتبعت الباحثة هذه الخطوات في عملية بناء المقياس فضلاً عن استخراج خاصيتي الصدق

والثبات وكما يأتي :

أولاً / صياغة فقرات للمقياسين :

1- قامت الباحثة بصياغة فقرات مقياس مواقع التواصل واعتماداً على بعض الدراسات والأدبيات

السابقة والمقاييس التي تناولت مفهوم مواقع التواصل بصورة مباشرة أو غير مباشرة .

ثانياً / التحليل المنطقي للمقياسين :

بعد أن تم وضع فقرات المقياس بصيغته الأولية والبالغة (20) فقرة ، وتحديد بدائل الإجابة

وطريقة تصحيحها ، والدرجة الموضوعية لكل بديل ، تم عرض المقياسين على (10) محكمين من

المختصين في مجال العلوم التربوية والنفسية ، للحكم على مدى صلاحية كل فقرة في قياس ما

وضعت من أجل قياسه مع إبداء الرأي في صلاحية التعليمات وبعد ذلك تم تحليل آراء المحكمين في

صلاحية التعليمات والفقرات إذ اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق (80% ) فأكثر في تحديد صلاحية الفقرة

وبذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات للمقياس .

ثالثاً / تجربة وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت للمقياس :

قامت الباحثة بتجربة استطلاعية على عينة صغيرة من مجتمع البحث تتشابه في خصائصها مع

عينة البحث الرئيسية وترجع أهمية هذه التجربة إلى تحديد درجة استجابة أفراد العينة والتعرف عما إذا

كانت الفقرات وألفاظها في مستوى المفحوصين فضلاً عن الزمن الذي يتطلبه تطبيق المقياس (فرج،

1980: 111-112).

وبعد الانتهاء من إعداد المقياس بصيغته الأولية ، ولغرض التعرف على وضوح فقرات المقياس

وتعليماته وتشخيص اللبس والغموض فيه وحساب الوقت قامت الباحثة بتطبيقه على (25) فرد وتبين

للباحث ان التعليمات وفقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة من حيث الصياغة والمعنى، وكان

الوقت المستغرق للإجابة عن المقياس تراوح بين (15-19) دقيقة ، وقد جرت الإشارة إلى أن المقياس

معه لأغراض البحث العلمي فقط لتطمين المستجيبين وحثهم على الإجابة بصدق من دون ذكر الهدف الحقيقي من إجراء القياس .

**الخصائص القياسية (السيكومترية) للمقياسين :**

وقد تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية على النحو الآتي:

**أولاً - صدق المقياس :**

وللتحقق من صدق المقياس الحاليين اعتمدت الباحثة المؤشرات الآتية :

**أ- الصدق الظاهري :**

قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية للأخذ بأرائهم ، وقد حصلت الفقرات جميعها على نسبة اتفاق الخبراء تراوحت بين (80% - 100%) ، واعتمدت الباحثة موافقة (8) محكمين معياراً لصلاحية الفقرة وصدقها في قياس ما وضعت لأجله بنسبة اتفاق المحكمين (80%) فأكثر ، وتعد نسبة اتفاق (80%) يعد دليلاً على قبول الفقرة ، وبهذا يكون الحكم الصادر منهم مؤشراً على صدق الفقرة ونتيجة ذلك بقي عدد الفقرات مقياس مواقع التواصل (20) فقرة ، وتحقق هذا النوع من الصدق في المقياس .

**ب- مؤشرات صدق البناء للمقياس :**

**أولاً: القوة التمييزية للفقرات :**

بعد تصحيح استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغة (200) استمارة وتم ترتيب الاستمارات بالطريقة التنازلية من اعلى الى ادنى درجة وتم اختيار (27%) من الاستمارات للمجموعة العليا البالغ عددها (54) استمارة و(27%) من الاستمارات للمجموعة الدنيا والبالغ عددها (54) استمارة أيضاً وتم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والقيم التائية لجميع الفقرات وقد تبين جميع فقرات المقياس مواقع التواصل كانت مميزة لان القيمة التائية المحسوبة كانت اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (106) والجدول (1) و(2) يوضح ذلك.

جدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس مواقع التواصل بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة التائية (القوة التمييزية)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	1.62	0.62	1.12	0.32	7.547
2	1.75	0.90	1.20	0.58	5.32
3	2.40	0.55	1.86	0.77	6.73
4	2.36	0.63	1.61	0.76	7.88
5	2.19	0.81	1.14	0.35	12.23
6	2.25	0.88	1.30	0.52	9.74
7	2.27	0.66	1.29	0.47	12.49
8	2.28	0.69	1.34	0.61	10.48
9	2.10	0.78	1.24	0.51	9.80
10	2.23	0.49	1.16	0.37	18.36
11	1.97	0.79	1.36	0.50	6.78
12	2.26	0.87	1.85	0.86	3.38
13	2.11	0.85	1.06	0.25	12.50
14	2.18	0.83	1.25	0.58	9.49
15	2.23	0.62	1.18	0.47	14.88
16	1.99	0.78	1.38	0.68	6.042
17	1.60	0.74	1.04	0.19	9.376
18	1.52	0.69	2.25	0.64	5.179
19	2.25	0.66	1.49	0.72	8.11
20	2.29	0.697	2.13	0.81	16.62

ثانياً: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

يعني هذا أن الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس كلياً إذ يعد هذا احد مؤشرات صدق البناء (الزوبعي ، الحمداني ، 1983 : 43). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس مواقع التواصل ، من خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لـ(200) استمارة ، وقد تبين ان جميع الارتباطات دالة لدى مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة ( 0.098 ) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية ( 398 ) وجدول (3) يوضح ذلك .

الجدول(3)

قيم معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس مواقع التواصل

رقم الفقرة	معامل الفقرة الكلية	ارتباط بالدرجة	رقم الفقرة	معامل الفقرة الكلية	ارتباط بالدرجة	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0.286	8	0.419	15	0.556		
2	0.238	9	0.533	16	0.339		
3	0.302	10	0.617	17	0.538		
4	0.414	11	0.390	18	0.172		
5	0.561	12	0.146	19	0.424		
6	0.419	13	0.579	20	0.496		
7	0.521	14	0.486				

ثانياً : ثبات المقياس :

وللكشف عن مؤشرات ثبات المقياس الحالي اعتمدت الباحثة الطريقة الآتية :

أ- الاتساق الخارجي باستعمال طريقة الاختبار - إعادة الاختبار للمقياس:

ولحساب الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق مقياس (دور مواقع التواصل ) على عينة من الامهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بلغت (30) فرد ثم تم إعادة تطبيق المقياس بعد مرور اكثر أسبوعين وحسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني، قد بلغ معامل الارتباط بالنسبة لمقياس مواقع التواصل (0,81) وهو ثبات جيد حسب راي انستازي (Anastasi,1988:126).

ب-اتساق الداخلي باستعمال معامل ألفا كرونباخ للمقياس :

ولأجل استخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق مقياس (مواقع التواصل) على عينة البحث الاساسية وكانت قيمة معامل الثبات لمقياس هي (0,72) .

وصف المقياسين بصيغته النهائية:

ا- مقياس مواقع التواصل :

صيغت فقرات مقياس مواقع التواصل البالغ عددها (20) فقرة باتجاهين (إيجابي، سلبي ) وبخمس بدائل للإجابة هي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابدا) ، وقد أعطيت الأوزان ( 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ) بالنسبة للفقرات الإيجابية، والأوزان ( 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ) بالنسبة للفقرات السلبية ، وبذلك تكون

أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (100) درجة ، وأقل درجة يحصل عليها هي (20) درجة،  
 علماً إن المتوسط النظري للمقياس بلغ (60) درجة.

#### 10- المؤشرات الإحصائية لمقياس

قامت الباحثة بحساب الخصائص الإحصائية لمقياس للتأكد من أن درجات أفراد عينة التحليل الإحصائي تتوزع توزيعاً اعتدالياً، وللتأكد من صحة إجراءات بناء هذا المقياس والركون الى نتائج تطبيقه فيما بعد، ولغرض التعرف على مدى قرب أو بعد الدرجات من التوزيع الاعتدالي فقد عمدت الباحثة باستخراج بعض المؤشرات الإحصائية الخاصة بالمقياس من خلال تطبيق برنامج (SPSS) الإحصائي لأفراد العينة جميعهم والبالغ عددهم (400) ام من امهات التلاميذ المرحلة الابتدائي، والجدول (4) يوضح ذلك:

#### الجدول (4)

#### المؤشرات الإحصائية لمقياس

المؤشرات الإحصائية	القيمة
الوسط الحسابي	51.91
الوسيط	52
المنوال	51.00
الانحراف المعياري	8.84
الخطأ المعياري	0.4423
التباين	78.03
الالتواء	0.26
التفرطح	-0.283
المدى	39
أقل درجة	37
اعلى درجة	76

#### الوسائل الاحصائية:

لمعالجة بيانات البحث، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية المناسبة بمساعدة الحقيبة الإحصائية (SPSS) بواسطة الحاسوب.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها هذا البحث ، على وفق هدف التي تم عرضها في الفصل الأول ، ومناقشه النتيجة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة التي انبثقت عنه ، ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج وعلى وفق المحاور الآتية :-

**اولاً : التعريف على دور مواقع التواصل واثرها في انتهاك حقوق الطفل :**

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة هذا البحث على مقياس التواصل الاجتماعي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعينتين المستقلتين وذلك التعرف على دلالة الفروق بين الذكور والاناث في دور مواقع التواصل واثرها في انتهاك حقوق الطفل والجدول (4) يوضح ذلك .

الجدول ( 4 )

المتوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، للعنتين مستقلتين ذكور واناث

أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
الذكور	209	2.29	2.27	84.654	1.96	(0.05)
اناث	191	2.34	2.32			

ويمكن تفسير هذه النتيجة لا يوجد فرق كبير دال احصائيا بين الذكور والاناث في دور مواقع التواصل الاجتماعي وقد وافقت هذه النتيجة مع دراسة الزيودي (2012) وتعزو الباحثة هذا السبب ذلك الى ان استخدام وسائل التواصل بشكل عام بات متطلبات اساسيا بعد ظهور ثورة التكنولوجيا والاتصالات وما نتج عن هذه الثورة من مواقع عديدة التواصل الاجتماعي بين الافراد دون ان يفصلهم سن او نوع او جنس تجمعهم ميول مشتركة وهذا ما يجعل عدم وجود فروق في استخدام هذه المواقع بين الذكور والاناث على حد سواء وتبادل المعلومات بينهم باقل جهد وكلفة .

## التوصيات

1. اعداد برامج توعوية لتقليل استخدام هذه الوسائل .
2. عمل منشورات وبرامج تلفزيونية واذاعية لتوعية التلاميذ بهذا الشأن.
3. اجراء دورات توعوية لأمهات التلاميذ بأهمية الوسائل الاجتماعي وتوضيح جوانبها الايجابية والسلبية وتوعيتهم بشأن الاستفادة من وسائل التواصل في تبادل المعلومات بينهم والاستفادة منها بشكل عام .
4. اقامة خطة معينة لتقليل من ساعات الاستخدام اليومي للتلاميذ .

## المقترحات

1. اجراء دراسة حول اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات التلاميذ .
2. اعداد برامج ارشادية للتخفيف من وسائل التواصل الاجتماعي .
3. اجراء دراسة حول علاقة التواصل الاجتماعي بميول الطلبة مهنيا .
4. اجراء دراسة نفسها وتعمم على جميع المحافظات .

## المصادر

- خليفة ، هبه محمد (2019): مواقع الشبكات الاجتماعية ، ماهي ؟ منتديات اليسير  
<http://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775>
- الدليمي، عبد الرزاق (2011) : الصحافة الالكترونية والتكنولوجيا الرقمية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- الزمل ، ناصر محمد (2015) : رقميون غيروا حياتنا هذه المادة مختارة من كتابي (رقميون غيروا حياتنا) السعودية ، دار العبيكان للنشر والتوزيع .
- الزيودي ، ماجد محمد (2011) : دور الشبكة (الفيس بوك ) في احداث التغيرات السلوكية لدى طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية ، مجلة بحوث ودراسات ، رسالة الخليج العربي .
- شقرة ، علي خليل (2014): الاعلام الجديد : شبكات التواصل الاجتماعية ، عمان ، دار اسامة للنشر والتوزيع .



- الصوافي، عبدالحكيم. (2015) استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الحلقة الثانية(رسالة ماجستير)، جامعة نزوى، سلطنة عُمان
- عثمان ، فاطمة ، الزيود ، نايف محمد (2013): اثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الابناء والاباء ، مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد(154) الجزء الثاني .
- عواد ، محمد (2010) : شبكات التواصل الاجتماعي الالكتروني ، موقع تأملات [http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post\\_7300.html](http://www.taamolat.com/2010/10/blog-post_7300.html)
- فضل الله ، وائل (2010): اثر الفيس بوك على المجتمع مدونة شمس النهضة عن الانترنت ، استرجع من الشبكة العنكبوتية .
- من التعليم الأساسي في محافظة شمال الشرقية بسلطنة عُمان وعلاقته ببعض المتغيرات
- يونس ، مجدي (2013) : البريد الالكتروني ماهو وكيف يعمل ؟ مقال منشور.

مقياس المواقع التواصل الاجتماعي

تنطبق علي					الفقرات	ت
لا ابدا	نادرا	احيا نا	غالا با	دائما		
					التواصل مع الهيئات التدريسية من خلال مواقع التواصل	1
					تعد مواقع التواصل وسيلة جيدة للتسلية	2
					تقلل المواقع التواصل من شعوري بالنقص	3
					طورت مواقع التواصل علاقتي مع الاخرين	4
					تحقق المواقع التواصل الاتزان النفسي لدي	5
					تؤثر مواقع التواصل على حدة نظري	6
					تؤدي مواقع التواصل الى العزلة	7
					تخفف مواقع التواصل شعوري بالملل والكأبة	8
					يتابعني والداي في مواقع التواصل	9
					يضع والداي برامج لحماية اجهزتي الالكترونية	10
					تنمي مواقع التواصل ثقافتي العامة	11
					مواقع التواصل تطرح افكارا جديدة	12
					ان مواقع التواصل وسيلة من وسائل التعليم	13
					استخدم مواقع التواصل لأغراض الدراسة	14
					مواقع التواصل تحقق اشباعا عاطفيا ونفسيا لدي	15
					مواقع التواصل هي جزء من روتيني اليومي	16
					استخدم اليوتيوب اكثر من اي وسيلة تواصل اخرى	17
					اشعر بالألم الجسدي عند استخدام مواقع التواصل	18
					تضعف مواقع التواصل تواصلتي مع الاهل والاصدقاء	19
					مواقع التواصل تشبع رغبة حب الاستطلاع لدي	20